والعشر وتفاخروا بها على اقرانهم وتزينوا انفسهم لان يحبهم
كل من يراهم بهذه الزينة بحسب المجاز من الرجال للنساء ومن النساء
للرجال ويقال اتبعوا الشهوات يعني اتبعوا الشبهات في مضار الحق
من الاقوال الضعيفة والاستدلال بما ليس بحجة لصاحب مذهبه
ويقال اتبعوا الشهوات يعني استحلوا نكاح الاخت من الاب ولم
يعتبروا الى النص الوارد في تحريمها فسوف يلقون غيا يعني بئرا وقال
ابن عباس هو واد في جهنم في اسفل السافلين يسمى غيا وصفته
لا يوصف منها ان قبح الكافرين والمنافقين وصديدهم تجري فيه
مع القطران المغلي كما يجري انهار العظام في الوادي عند غاية الزيادة
ومن استحق الوقوع لا يرجى خروجه ومنها ان جملة نار جهنم تستعين
بالله في كل يوم الف مرة وقيل سبعمائة من شدة حرارتها حتى قالت
املكتين اني واقتني فاعف عني ومنها ان فيها ملائكة غلاظ
وفي يد كل واحد منهم مطرقة من نار لا يقدر اهل الدنيا ان يجمعوا
ان يقلبوها ينتظرون دخول اهلها النقام وهو موعود من الله تعالى لتارك

الصلوة كما قال الله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلوتهم ساهون يعني
تاركون قال ابن عباس اسم لبعد عظيم في جهنم والمراد منه الذي قال بعضهم
انه اسم واد في جهنم وعد لتارك الصلوة وقال بعضهم المفسرين انما استحقوا
هذا البئر لترك الصلوة لانهم كفروا بذلك ويدل عليه قوله عز وجل وآمن
بعد قوله الا من تاب كما قال الله تعالى في مثلهم ونقلب ابصارهم وافئدتهم كما لم
يؤمنوا به اول مرة يعني نقلب ابصارهم وتوجههم الى غير ما فصاروا كما لم
يقروا بوحدانيتنا في اول حالهم وذكر في تفسير الطبري انما
عطف الايمان على التوبة في هذه الآية لان المراد من قوله
اضاعوا الصلوة اضاعة الحق الثابت بالنص والصلوة منه ومن قوله
واتبعوا الشهوات متابعة الشبهات ومن اتصف بهذين الوصفين
فقد كفر في اصول الدين من علم الكلام ان التصديق القلبي جزء من
الايمان وهو امر خفي لا يطلع عليه احد سوى الله تعالى والمقر الا
ان علامة وجوده في القلب في انظار اقامة الفرايض كما فرضت
ولهذا يحكم باسلام كافر ان اقتدى بجماعة المسلم وصلى معهم فمن لم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)